

دموعة على ولدي
للشيخ خالد الراشد

1) الافتتاح

حمد الله، الصلاة والسلام على النبي ﷺ.
وصية بتقوى الله والتذكير بالرجوع إليه.
اقتباس:

"اتقوا الله عباد الله، واتقوا يوماً تُرْجَعُونَ فيه إلى الله."

2) ضياع الأوقات وضياع الأبناء

كثير من الناس فرطوا في أوقاتهم وأعمالهم.
مع ذلك زاد التفريط في تربية الأبناء.
في الإجازات تنقلب الموازين: الليل نهار والنهار ليل، الأبناء في الشوارع حتى ساعات متأخرة بلا رقيب.

اقتباس:
"اعلم بارك الله فيك أنت إن غفلت عن تربية أبنائك فإن الشارع يربى، والشاشات تربى، وأصحاب السوء يربون."

3) قصة الأب المفجوع بابنه

ابنُ كان صالحًا يحفظ القرآن ويحافظ على الصلاة.
تغير حاله بسبب الصحبة السيئة.
انحرف حتى وصل إلى الإدمان.
محاولات العلاج فشلت، حتى حبسه والده في البيت.
الجدة فتحت له الباب، فعاد إلى أصحاب المخدرات.
بعد أيام عُثر عليه جثة في دورة مياه.
عبرة: الصحبة السيئة بداية الهلاك.

اقتباس:

"الطيور على أشكالها تقع، فلا تُصاحب فاسقًا فتردى معه."

4) المأساة الثانية: أب آخر وقصة ابنه

أب له زوجتان وابن في العشرين.
أهل تربيته حتى أدمى الخمر.
في حالة سكر اعتدى على أخته ذات السبعة عشر عاماً.
البنت حملت في الشهر الرابع.

اقتباس:

"قال: فات الأوان... اعتدى أبي على ابنتي وهو سكران، والبنت في شهرها الرابع."

5) الدروس والعبر

التفريط في التربية يؤدي إلى مأساة في البيوت.
غياب الرقابة وترك الأبناء في الشوارع والقنوات سبب للانحراف.
الواجب:

تربيه الأبناء على الصلاة والطاعات.
بعادهم عن الفواحش والمنكرات.
تطهير البيوت من القنوات الفاسدة.

اقتباس:

"يا أهلاً الذين آمنوا قوا أنفسكم وأهليكم ناراً وقدها الناس والحجارة."

6) الخاتم والدعاء

دعاة للأبناء والبنات، والبيوت المسلمة.
دعاة للأئمة بصلاح الحال وولادة الأمور.

ختام بوصية: ذكر الله، شكره، ولذكر الله أكبر.

اقتباس:

"اللهم أصلح البنين والبنات، والنساء والأطفال... اللهم حبب إلينا الإيمان وزينه في قلوبنا، وكره إلينا الكفر والفسق والعصيان."

النص الكامل للمحاضرة

دمعة على ولدي

دمعة على ولد لفضيلة الشيخ خالد الراشد الحمد لله على إحسانه الشكر له سبحانه على توفيقه وامتنانه وأشهد أن لا إله إلا الله وحده لا شريك له فعظيمها شأنه وأشهد أن محمدا عبدا ورسوله الداعي إلى رضوانه اللهم صلي وسلم وبارك عليه على آله وصحبه وإخوانه أما بعد حبتي أوصيكم ونفسي بتقى الله اتقوا الله عباد الله واتقوا يوما ترجعون فيه إلى الله أحبتكم كثير من الناس فرطوا في أوقاتهم وفروطوا في أعمالهم ومع هذا مع زيادة الكثرة ضياعوا أبناءهم ومن يعولونهم مع بداية أيام الإجازات انقلبوا المازين في البيوت أصبح الليل نهارا والنهار ليلا وأصبح الأبناء في الشوارع يرعون حتى ساعة متأخرة من الليل بلا حسيب وبلا رقيب اعلن بارك الله فيك إنك أغفر عن تربية هؤلاء فإن الشارع بريء والشاشات والقنوات تربى وأصحاب السوء يربون والمخدرات والمفترات تربى قد يكون الإن صالح لكن مع الشرفية والإهمان يصبح من الضائعين جاءني أحد الآباء جاءني يبكي بدموع حارة قد مات ابنه يريد أن يعرف يزيد أن سببها في ضيائه قال كان أبي من الصالحين من الذين يحافظون على الصالوات ويحفظون القرآن فجأة بدأت أحواله تتغير بدأ يكثر السهر بدأ يلازم يسأله أكثر من لدومه للبيت بدأ أطباعه تغير الطبلور على أشكالها تقع فلا تصبح أخا الصالحة وإياك وإياه فكان فاطقاً أردى مطينا هنا آخاه يقول بدأ يسرق بدأ يحسن ويكتب أفهمت الأمر في أوله ثم بدأ الأمر يتلاطم شيئاً فشيئاً فبدأت أتباهه اكتشف أن أبي مدين للمخدرات اكتشف أن أبي الذي كان يحافظ على الصالوات وكان يحفظ القرآن اكتشفت أن أبي مدين للمخدرات طرلت له العلاج أخذته هنا أخذته هنا سافرت به في كل مكان كان يرفض العلاج كلما رجعنا من السفر عاد إلى أصحاب الشر والسوء أخذوه مرة ثانية حاولت معرفة كل الطريق بشكل أحلام لم يكن يستجيب للعلاج قرر أبي أحبسه في الدار قررت أنني أحبسه في الدار حيث في دار فيها دورة مياه أزعكم الله يأكل ويشرب ولا يغادر المكان كل حتى يقضي الله فيني وفيه أمراً كان مفعولاً حتى يقضي الله فيني وفيه أمراً كان مفعولاً بدأ صياده يزيد وبذلت شكوكه قلت لأمه لأخواته لأقاربها لا تفتحوا عليه الباب لا تفتحوا عليه الباب لا تأخذكم الشفقة والرحمة فيه لا تزيد أن نخسره خسرناه ما فيه كفاية تزيد أن نسترجع ابننا من الضياع الذي بدأ يسر علىه سبحان الله أيام وبكاءه وصياده يخف يوماً بعد يوماً ويبدأ يستجهيه لكن سبحان الله أصحاب الشر والسوء أخذوه حول بيتهن يسمعونه أنهم قريبون منهم مضط藜اً يقول جاءت جدتنا لزيارتنا جاءت جدة العيال لزيارتنا فلما سمع صوتها أخذ يبكي ورفع صوته بالبكاء الحميي يا جدة اتمعيي يا جدة انا كاب انا انتهيت انا كذا انا فرقتك الجدة لامره وفتحت له الباب من الذي انتقطه بعد خروجه انتقطه أصحاب المخدرات خرج معهم يقول الاب جئت من الوظيفة في ذلك اليوم والله يا اخوان وجهاً لوجه يحكى لي القصة ودموعه على قدر قال جئت من الوظيفة في ذلك اليوم فرأيت الدار مفتوحة قلت ابن فلان قالولي جدته فتحت له الباب قال كأنه انتقيت روحي اني لن ارى ابي بعدها استشعرت اني فقدت الاب ولن اراه بعد اليوم مضى يوم ومضى اليوم الثاني بحثت عنه في كل مكان لم يبق جحر طب الا دخلته بحثت عنه في كل مكان حتى جاء اليوم الثالث تعبت وآمنت من وجوده اين يختبئون اين يذهبون لا اعلم بعد ايام في ساعة متأخرة من الليل طارق يطرق الباب قلت لهم اني اعود بك من طوارق الليل الا طارق يطرق بخير فتحت الباب ايداً بسيارة الشرطة قالوا ابن فلان قلت نعم قال نزيدك في امر هام البت سبائك نزيدك في امر هام لبست السباب وانطلقت معهم اخذوني الى مجمع من المجمعات يغلق في تلك الساعات من البيت ادخلوني بسرية وفي هدوء انتم اخذوني الى دورات المياه قالوني تعرف على هذه الجنة قالوني تعرف على هذه الجنة نظرت فإذا هو من ابني ابن التاسع يعاشر من العمر في دور المياه فاجفأه الحياة اين اصحابهم اين الذين اوصلوا الى تلك النهاية انا والله وانا اليه راجعون ومثله كثير خسرنا من ابناها مثل هذه الصورة كثير بسبب تفريط الابا بسبب تضييع البيوت للامانة وعدم حفظ الاوقات نتركهم هملاً في السواعر حتى ساعات متأخرة من الليل لا طلب تجر بضلوها ولا طلب جماعة يعافضون عليها ما المطلوب مني ومنك ما المطلوب مني ومنك ان نتعلم للبناء يا اهبا الذين امنوا قوا انفسكم واهليكم ناراً وقودها الناس والتجارة كيس يكون ذلك نريم على فعل الصاعات نريم على ترك الفواحش والمنكرات نرى لهم في البيوت البئنة الطالحة التي يبعد الله عنها نظره البيوت من الفواحش والمنكرات اديك من الشعور بيتاً حتى تسمع مقدار المأساة بالامم القريب جاءني رجل يستفي قلت ما سؤالك قال سؤالي عظيم الامر اكبر مما تتصور استر عليك ستر الله عليك ستر عليك ستر الله عليك قلت ما القضية قال لي دوچتان اتعاهد هذه واتعاهم ذلك ولي ابن في العشرين يغدو ويروح بلا حسيب وبلا رقيب ادمي شرب الخمور اطبع مدمداً لشرب الخمر قلت ادخله مساحة قال فات الاوان فات الاوان اعتد ابني على ابنته السابعة عشر كان في حالة سكر سديس وجاء واعتدى على اخته قلت صحيح الموقف قال مضى وقت الصحيح البنت في شهر غابع البنت سبل من الزنا من اخها شهر غابع هذا ما يحدث في بيوت المسلمين اليوم ماذا اصنع قال اريد ان يقام عليه قصار لا اريد ان اراه بعد اليوم لكن المصيبة ماذا اصنع بالبنية ماذا اصنع بالبنية تحكم في ابها وليس في المرة الاولى التي نسمع مثل هذا اما ان ننتبه نرى البنين والبنات نرى لهم البنية الصالحة تتخلص من الشلالات والخنوات التي افسدت اخلاق البنين والبنات اتقوا الله عباد الله واحفظوا بيوتكم واحفظوا ابناءكم واحفظوا اعرابكم وتحمموا ببيوتكم من المخالفات قبل ان يقع الفأس على الرأس قبل ان يقع الفأس على الرأس اللهم هل بلغت اللهم تجهد اللهم تكبر ببيوتنا وبيوت المسلمين من الفواحش والمنكرات يا رب العالمين اللهم اصلاح البنين والبنات والنساء والاطفال يا حبي يا قيوم اللهم ربنا اليك رداً جميلاً يا رب العالمين اللهم حبب لنا الامان وزينه في قلوبنا وكره لنا الكفر والفسق والعصيان اجعلنا يا ربنا من الراسدين كن عارضنا واحفظ ماعنا آمنا في اوطاننا اصلاح عمتنا ولا فامرنا اجعل ولايتنا في من خافق والتراك والتبع رضاك يا رب العالمين ارنا الحق حقاً وارزقنا اتباعه وارنا الباطل باطلاً وارزقنا اجتنابه لا تؤاخذنا بالقصير واعف عننا الكثير وتقبل كثير ائنك يا مولانا نعم المولى ونعم النصير عباد الله ان الله يأمره بالعدل والاحسان ويسأله القربي وينهى عن التحكاء والنكر والبغى بعظمكم لعلمكم تذكرون تذكروا الله العظيم الجليل يذكركم واشکروه على نعمه يذبكم ولذكر الله اكبر الله يعلم ما تصنعون